التحضيرية كانت في كل مرة تؤجل موعد انعقاد المؤتمر حتى في الاجتماع الاخير للجنة ، في مطلع ايار (مايو) الماضي ، ارتفعت اصوات مطالبة بتأجيل جديد ، الا ان « ضغطا اسرائيليا عربيا مشتركا فقط ، وانذاريا تقريبا نجح في اعطاء الدفعة الحاسمة للمبادرة » . (هعولام هزي ١٩٧٣/٥/١٦) .

في هذه الاثناء تشكلت في اسرائيل « اللجنة العامة الاسرائيلية للمؤتمر » ، وضمت اكثر من ٥٠ عضوا ممن وقعوا على بيان نصه :

« ● ان اللجنة الاسرائيلية ستعمل من اجل سلام مستقر وعادل ، ومن اجل الاعتراف باستقلال وسلامة اراضي دولة اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني ومن ضمنها حقه في تقرير مصيره .

● ان اللجنة الاسرائيلية ستعمل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده ، بما في ذلك الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، في اطار اتفاقية سلام تضمن الحدود الآمنة والمعترف بها بين دولة اسرائيل والدول العربية .

● ان اللجنة الاسرائيلية تعارض سياسة حكومة اسرائيل المتمثلة في الاستيطان بالضم ، الاستيطان وخلق حقائق منتهية في الاراضي المحتلة ، هذه السياسات التي تتعارض مع مصالح شعب اسرائيل » .

وكان من بين موقعي هذا البيان ممثلون عن الحزب الشيوعي — راكاح — وحركة هعولام هزي — حركة جديدة ، وتحالف اليسار ، وسياح (اليسار الاسرائيلي الجديد) ، وغيرهم بالاضافة الى عدد من الشخصيات اليسارية المعروفة ، واثنان من قادة المعارضة في الحزب الشيوعي — ماكي — هما عضوا اللجنة المركزية للحزب استر فيلنسكا واليعيزر فيلر . ومن بين هؤلاء تم اختيار اعضاء الوفد الاسرائيلي الستة وهم : عضو الكنيست توفيق طوبي — راكاح — وعوزي بورشتاين الناطق الرسمي باسم راكاح ، وعضو الكنيست اوري افنيري ، وزئيف ساديه ونتان يلين مور وكذلك يوسي اميتي من زعماء « سياح » . (يديعوت احرونوت ١٩٧٣/٥/٤) .

« ولم يوقع ممثلون رسميون عن الحزب الشيوعي — ماكي — (الجناح اليهودي) على البيان ، ولم يشارك في الوفد لان الحزب ، كما قال سكرتير لجنته المركزية يأير تسبان « لا يستطيع ان يوقع على بيان يتحدث عن انسحاب من جميع الاراضي التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ » . ولم يشارك في اللجنة وفي الوفد مندوبون عن « الديمقراطيين الاسرائيليين — الفهود السود » الذين يتزعمهم عضو الكنيست شالوم كوهين (مستقل وسابقا عضو « هعولام هزي — قوة جديدة) » لاننا — كما قال شالوم كوهين — فور توحدنا (توحد حركته مع الفهود السود) « أعلنا باننا لا نرى انفسنا تابعين لمعسكر اليسار في الدولة » . (المصدر السابق) .

اما عن الجانب العربي فقد حضر المؤتمر « من مصر خالد محيي الدين ، وحسين فهمي محرر صحيفة الاخبار ، وفوزي العمدة عضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ورئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الامة . ومن سوريا محمد الريماوي عضو حزب البعث ومراد القوتلي عضو الحزب الشيوعي . ومن العراق الوزير عزيز شريف ، ودارا توفيق عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني وعزيز جاسم عضو حزب البعث والسيدة بشرى برطو مندوبة الحزب الشيوعي . ومن الاردن الدكتور يعقوب زيادين ونعيم الاشهب عن الحزب الشيوعي » (معاريف ١٩٧٣/٥/١٣) .

« ... ثم وفود من اليمن والمغرب ، وذلك بخلاف العديد من العرب الذين اشتركوا ضمن وفود التنظيمات العالمية . اما الوفد الفلسطيني والوفد اللبناني فلم يتمكنا من الحضور بسبب احداث لبنان المؤسفة ، التي ادت الى اغلاق ميناء بيروت الجوي » . (الاهرام ١٩٧٣/٥/٢١) . وما لم تقله « الاهرام » قالته « معاريف » (١٩٧٣/٥/١٣) ، الاسرائيلية ، وهو ان الوفد الفلسطيني هو وفد « لجنة السلام الفلسطينية ». كل ذلك يمكن اعتباره تاريخ الاعداد للمؤتمر والعضوية فيه ، نصل بعد استعراضه الى استعراض اهداف المؤتمر .

ليس هناك شيء محدد تماما يمكن الاشارة اليه على انه اهداف المؤتمر . ذلك لانه — مثل كل ما عداه من مؤتمرات — ضم وفودا عديدة لكل واحد منها تقريبا هدفه الخاص ، بل احيانا لكل عضو